المركز الوطني
لتطوير المناهج
National Center
for Curriculum
Development

كُتَيِّبُ الْاسْتِماعِ وَالْإِمْلاءِ

الصَّفُّ الثّالِثُ الْأَساسِيُّ

الْفَصْلُ الدِّراسِيُّ الثّاني

أَوَّلًا: نُصوصُ الْاِسْتِماعِ:

الْوَحْدَةُ السّادِسَةُ

سَلَّةُ التَّسَوُّقِ

في ظَهيرَةِ يَوْمٍ رَبيعِيٍّ عادَتْ آلاءُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْقَريبَةِ إِلى مَنْزِلِها، كانَتْ تَحْمِلُ حَقيبَةً مَليئَةً بِالْقِصَصِ وَالْكُتُبِ الْمُصَوَّرَةِ، وَتَتَمَشّى بِخِفَّةٍ وَسُرورٍ. وَفي أَثْناءِ سَيْرِها بِجانِبِ حَديقَةِ الْحَيِّ، لَمَحَتْ عَلى أَحَدِ الْمَقاعِدِ سَلَّةً صَغيرَةً مُزَيَّنَةً بِالزُّهورِ، وَمَرْبوطَةً بِشَريطٍ أَحْمَرَ لامِعٍ.

اقْتَرَبَتْ مِنْها، وَنَظَرَتْ فيها، فَإِذا بِداخِلِها صُنْدوقُ بَيْضٍ، وَقِنّينَةُ رَضاعَةٍ، وَدُمْيَةٌ قُطْنِيَّةٌ عَلى هَيْئَةِ أَرْنَبٍ صَغيرٍ، وَوَرَقَةٌ مَكْتوبٌ عَلَيْها بِخَطٍّ أَنيقٍ. رَفَعَتْ آلاءُ الْوَرَقَةَ وَقَرَأَتْ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ: لا تَنْسَيِ الْبَيْضَ وَحَليبَ الطِّفْلِ وَدُمْيَةَ الْأَرْنَبِ.

نَظَرَتْ حَوْلَها، فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا. جَلَسَتْ تَنْتَظِرُ قَليلًا، ثُمَّ هَمَسَتْ: لا بُدَّ مِنْ أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَتَسَوَّقُ وَمَعَها طِفْلٌ صَغيرٌ، فَنَسِيَتْ هَذِهِ السَّلَّةَ هُنا. سَأَلَتْ آلاءُ نَفْسَها: هَلْ أَتْرُكُ السَّلَّةَ في مَكانِها؟ رُبَّما تَعودُ صاحِبَتُها، وَلَكِنْ ماذا لَوْ أَخَذَها شَخْصٌ آخَرُ، أَوْ عَبِثَتْ بِها الْقِطَطُ؟

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، مَرَّ ابْنُ عَمِّها عُمَرُ وَهُوَ يَقودُ دَرّاجَتَهُ،

وَتَوَقَّفَ عِنْدَما رَآها قائِلًا: ما هَذا يا آلاءُ؟ أَجابَتْ: وَجَدْتُ هَذِهِ السَّلَّةَ عَلى الْمَقْعَدِ، وَفيها أَغْراضٌ لِطِفْلٍ صَغيرٍ. أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا قَدْ نَسِيَها. فَكَّرَ عُمَرُ قَليلًا ثُمَّ قالَ: أَقْتَرِحُ أَنْ نَأْخُذَها إِلى دُكّانِ الْعَمِّ أَبي سامي؛ فَلَدَيْهِ صُنْدوقٌ لِلْأَماناتِ، وَرُبَّما يَعْرِفُ صاحِبَها أَوْ صاحِبَتَها.

وافَقَتْ آلاءُ، وَحَمَلَتِ السَّلَّةَ بِعِنايَةٍ، وَسارا مَعًا حَتّى وَصَلا إِلى دُكّانِ الْحَيِّ، وعِنْدَما رَآهُما الْعَمُّ أَبو سامي قالَ مُنْدَهِشًا: هَذِهِ سَلَّةُ ابْنَةِ أُخْتي! كانَتْ هُنا مُنْذُ قَليلٍ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً لِأَنَّها نَسِيَتْ سَلَّتَها، جَزاكُما اللّهُ خَيْرًا. ابتَسَمَتْ آلاءُ بِسَعادَةٍ، وَشَعَرَتْ في قَلْبِها بِدِفْءٍ جَميلٍ.

وَفي الْمَساءِ، جَلَسَتْ إِلى مَكْتَبِها، وَكَتَبَتْ في دَفْتَرِ يَوْمِيّاتِها: يَلْعَبُ الطِّفْلُ الْآنَ بِأَرْنَبِهِ وَالسَّعادَةُ تَمْلَؤُهُ، وَأَنا تَمْلَؤُني السَّعادَةُ أَكْثَرَ؛ لِأَنِّي أَعَدْتُ ما لَيْسَ لي، وَفَعَلْتُ الصَّوابَ، ما أَجْمَلَ هَذا الشُّعورَ الَّذي يَمْلَأُ قَلْبي هَذِهِ اللَّيْلَةَ! أَنا آلاءُ، الْإِنْسانُ الْأَمينُ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

الْوَحْدَةُ السّابِعَةُ

جُنْدِيٌّ مِنْ وَطَنِي

فـي قَرْيَـةٍ صَغيـرَةٍ بَيْـنَ الْجِبـالِ، كانَ يَعيـشُ طِفْـلٌ صَغيـرٌ اسْـمُهُ أَنَسٌ. كُلَّ صَبـاحٍ، كانَ أَنَـسٌ يَصْعَـدُ إِلـى التَّـلِّ الْعالـي لِيَـرى عَـلَمَ الْأُرْدُنِّ يَخْفِـقُ فَـوْقَ مَدْرَسَـتِهِ الْجَميلَـةِ، كانَ يَشْـعُرُ أَنَّ الْعَلَـمَ مِثْـلُ قَلْبِـهِ، نابِـضٌ بِالْحَيـاةِ، وَكُلَّمـا رَآهُ يَعْلـو فـي السَّـماءِ، امْـتَلَأَ قَلْبُـهُ فَخْـرًا وَاعْتِـزازًا.

سَـأَلَ أَنَـسٌ جَـدَّهُ يَوْمًـا: لِمـاذا يَجِـبُ أَنْ يَبْقـى الْعَلَـمُ عالِيًـا مَرْفوعًـا يـا جَـدّي؟

ابْتَسَـمَ الْجَـدُّ وَقـالَ: يـا بُنَـيَّ، عَـلَمُنا رَمْـزٌ لِقُوَّتِنـا وَصُمودِنـا، وَلِذَلِـكَ لا بُـدَّ مِـنْ أَنْ يَبْقـى شـامِخًا.

قالَ أَنَسٌ: وَمَنْ يَحْميهِ يا جَدّي؟

أَجـابَ الْجَـدُّ: الْجَيْـشُ يـا صَغيـري. الْجَيْـشُ يَحْمـي الْوَطَـنَ وَيَحْمي الْعَلَـمَ، فَأَفْـرادُ الْقُـوّاتِ الْمُسَـلَّحَةِ يَسْـهَرونَ فـي اللَّيْـلِ، وَيَحْرُسـونَ الْحُـدودَ، وَيُدافِعـونَ عَـنِ الْوَطَـنِ؛ حَتّـى يَنـامَ كُلُّ طِفْـلٍ مُطْمَئِنًّـا، وَيَبْقـى وَطَنُنـا آمِنًـا.

تَنَهَّـدَ أَنَـسٌ، وَقـالَ: إِذًا هُـمْ يَتْعَبـونَ كَثِيـرًا، أَنـا لا أُحِـبُّ أَنْ أَراهُـمْ

مُتْعَبِيـنَ، وَلا أُريـدُ أَنْ يَشْـعُروا بِالْوَحْـدَةِ وَهُـمْ غَائِبـونَ عَـنْ عائِلاتِهِـمْ.

وَضَـعَ الْجَـدُّ يَـدَهُ عَلى كَتِـفِ حَفيـدِهِ، وَقـالَ: نَعَـمْ، يَتْعَبـونَ وَيَبْتَعِدونَ عَـنْ عَائِلاتِهِـمْ أَيّامًـا طَويلَـةً، لَكِنَّهُـمْ فَخـورونَ بِواجِبِهِـمْ، وَنَحْـنُ أَيْضًـا نَفْخَـرُ بِهِـمْ وَنُقَـدِّرُ تَضْحِياتِهِـمْ. وَقَـدْ قـالَ رَسـولُ اللَّـهِ -صَلّـى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ-: عَيْنـانِ لا تَمَسُّـهُما النّـارُ: عَيْـنٌ بَكَـتْ مِـنْ خَشْـيَةِ اللَّـهِ، وَعَيْـنٌ بَاتَـتْ تَحْـرُسُ فـي سَـبيلِ اللَّـهِ.

فَكَّـرَ أَنَـسٌ قَلـيلًا، ثُـمَّ قـالَ بِحَماسَـةٍ: عِنْدَمـا أَكْبَـرُ سَـأَكونُ جُنْدِيًّـا مِثْلَهُـمْ، وَرُبَّمـا أُصْبِـحُ قائِـدًا فـي الْجَيْـشِ، سَـأَحْمي وَطَنـي وَأَصْدِقائـي وَالْعَلَـمَ الَّـذي أُحِبُّـهُ.

فـي تِلْـكَ اللَّيْلَـةِ، حَلَـمَ أَنَـسٌ أَنَّـهُ يَرْتَـدي لِباسًـا عَسْـكَرِيًّا، وَيَحْمِـلُ عَـلَمَ الْأُرْدُنِّ عالِيًـا شَـامِخًا، ثُـمَّ مَشـى مَـعَ رِفاقِـهِ عَلـى الْحُـدودِ. لَـمْ يَكُـنْ يَحْمِـلُ سِلاحًـا، بَـلْ كانَ يَحْمِـلُ ابْتِسـامَةً وَقَلْبًـا مَليئًـا بِالشَّـجاعَةِ.

أَمْسَـحُ الرَّمْـزَ

الْوَحْدَةُ الثّامِنَةُ
السَّناجِبُ الثَّلاثَةُ وَالذِّئْبُ

عاشَ في قَديمِ الزَّمانِ ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ مِنَ السَّناجِبِ في غابَةٍ خَضْراءَ جَميلَةٍ، وَقَرَّروا أَنْ يَبْنِيَ كُلٌّ مِنْهُم بَيْتًا لِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ فَصْلُ الشِّتاءِ.

قالَ السِّنْجابُ الْأَكْبَرُ: يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ بِجِدٍّ؛ لِنَنْتَهِيَ مِنْ بِناءِ بُيوتٍ قَوِيَّةٍ قَبْلَ نُزولِ الْمَطَرِ، لَكِنَّ الْأَصْغَرَ ضَحِكَ وَقالَ: أَنا لا أُريدُ أَنْ أُتْعِبَ نَفْسي، سَأَبْني بَيْتي مِنَ الْقَشِّ، فَهُوَ خَفيفٌ وَسَهْلٌ. أَمَّا الْأَوْسَطُ فَقالَ: سَأَبْني بَيْتي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فَهُوَ لا يَحْتاجُ إِلى جُهْدٍ.

بَنى السِّنْجابانِ الْأَصْغَرُ وَالْأَوْسَطُ بَيْتَيْنِ بِسُرْعَةٍ، بَيْنَما جَلَسَ السِّنْجابُ الْأَكْبَرُ يَجْمَعُ الْحَشائِشَ الْجافَّةَ وَبَقايا الْأَغْصانِ الَّتي يَسْتَطيعُ حَمْلَها إِلى أَعْلى شَجَرَةٍ مُتَشابِكَةِ الْأَغْصانِ، اخْتارَ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مَتينًا عَلَيْها؛ لِذَلِكَ اسْتَغْرَقَ بِناءُ بَيْتِهِ أَضْعافَ الْوَقْتِ الَّذي اسْتَغْرَقَهُ أَخَواهُ.

وَفي يَوْمٍ مِنَ الْأَيّامِ، خَرَجَ الذِّئْبُ الْجائِعُ يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ، فَرَأى بَيْتَ السِّنْجابِ الْأَصْغَرِ، فَنَفَخَ بِقُوَّةٍ، فَطارَ الْقَشُّ وَتَهاوَى

الْبَيْتُ، فَهَرَبَ السِّنْجابُ الْأَصْغَرُ إِلى بَيْتِ السِّنْجابِ الْأَوْسَطِ، لَكِنَّ الذِّئْبَ تَبِعَهُ، وَهَجَمَ عَلى الْبَيْتِ، فَاهْتَزَّ الْبَيْتُ وَسَقَطَتْ جُدْرانُهُ، فَهَرَبا مُسْرِعَيْنِ إِلى بَيْتِ أَخِيهِما الْأَكْبَرِ.

اخْتَبَأَ الْإِخْوَةُ الثَّلاثَةُ في الدّاخِلِ، وَوَقَفَ الذِّئْبُ تَحْتَ الْبابِ يَنْفُخُ عَلى الْبَيْتِ مِنَ الْأَسْفَلِ، وَيُحاوِلُ الصُّعودَ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ، وَظَلَّ يُحاوِلُ وَيُحاوِلُ حَتّى يَئِسَ مِنْ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلى بَيْتِهِ.

احْتَضَنَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ أَخَوَيْهِ وَقالَ بِحُبٍّ: أَرَأَيْتُما؟ مَنْ يَعْمَلْ بِجِدٍّ يَعِشْ بِأَمانٍ. رَدَّ السِّنْجابانِ بِخَجَلٍ: لَقَدْ تَعَلَّمْنا الدَّرْسَ يا أَخي، سَنَعْمَلُ مَعَكَ دائِمًا؛ لِأَنَّ التَّعَبَ في الْبِدايَةِ راحَةٌ في النِّهايَةِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، عاشَتِ السَّناجِبُ الثَّلاثَةُ سُعَداءَ يَتَعاوَنونَ في كُلِّ ما يَفْعَلُونَ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

الْوَحْدَةُ التّاسِعَةُ

حينَ نَبَتَ الْكَنْزُ

عاشَ في قَديمِ الزَّمانِ شابٌّ اسْمُهُ سالِمٌ في قَرْيَةٍ صَغيرَةٍ تُحيطُ بِها التِّلالُ. كانَ سالِمٌ طَيِّبَ الْقَلْبِ، لَكِنَّهُ عَجولٌ لا يَعرِفُ الصَّبْرَ، وَيُحِبُّ النَّتائِجَ السَّريعَةَ، وَلا يُؤْمِنُ أَنَّ الْأَشْياءَ الْكَبيرَةَ تَبْدَأُ صَغيرَةً.

ذاتَ صَباحٍ، دَخَلَ الْقَرْيَةَ رَجُلٌ حَكيمٌ، يَحْمِلُ في يَدِهِ كيسًا صَغيرًا، وَقَفَ في السّاحَةِ، وَنادى بِصَوْتٍ هادِئٍ يَسْمَعُهُ النّاسُ: مَنْ يُرِدْ أَنْ يَزْرَعَ الْخَيْرَ في أَرْضِهِ وَقَلْبِهِ، فَلْيَأْخُذْ مِنّي بَذْرَةً.

اقْتَرَبَ سالِمٌ، وَنَظَرَ في الْكيسِ بِدَهْشَةٍ، وَقالَ بِاسْتِخْفافٍ: أَهَذِهِ هِيَ الْبُذورُ؟! إِنّها صَغيرَةٌ لا تَكادُ تُرى! أَتُسَمّيها كَنْزًا؟ ابْتَسَمَ الْحَكيمُ وَقالَ: لا تَسْتَهِنْ بِما تَراهُ صَغيرًا يا بُنَيَّ؛ فَكُلُّ شَجَرَةٍ كانَتْ يَوْمًا بَذْرَةً مِثْلَها.

أَخَذَ سالِمٌ الْبَذْرَةَ عَلى مَضَضٍ، وَسارَ في طَريقِهِ مُتَذَمِّرًا، وَرَمى الْبَذْرَةَ بِجانِبِ الطَّريقِ وَهُوَ يَقولُ في نَفْسِهِ: لَنْ يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحَبَّةِ شَيْءٌ! لَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَنْسَ الْبَذْرَةَ، وَخَبَّأَتْها في تُرابِها الدّافِئِ، وَفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَطَلَ الْمَطَرُ، فَتَحَرَّكَتِ الْبَذْرَةُ، وَبَدَأَتْ تَنْمو بِبُطْءٍ.

كانَ الْحَكيمُ يَمُرُّ بِالطَّريقِ كُلَّ صَباحٍ، فَيَسْقي الْمَوْضِعَ الصَّغيرَ الَّذي سَقَطَتْ فيهِ الْبَذْرَةُ، وَيُزيلُ عَنْهُ الْحَصى وَالْأَعْشابَ، وَيُتَمْتِمُ

قائِلًا: ما زالَ في هَذِهِ الْأَرْضِ سِرُّ الْخَيْرِ، يَحْتاجُ فَقَطْ إِلى مَنْ يَرْعاهُ.

مَرَّتِ الْأَيّامُ، وَمَعَ كُلِّ شُروقِ شَمْسٍ، كانَتْ الْبَذْرَةُ تَكْبُرُ قَليلًا، حَتّى صارَتْ نَبْتَةً خَضْراءَ، ثُمَّ شَجَرَةً كَبيرَةً تُظَلِّلُ الْمارّينَ، يَقِفُ النّاسُ تَحْتَها يَسْتَريحونَ وَيَأْكُلونَ مِنْ ثَمَرِها، وَ بَنَتِ الْعَصافيرُ أَعْشاشَها بَيْنَ أَغْصانِها.

وَذاتَ يَوْمٍ، مَرَّ سالِمٌ مِنْ هُناكَ، فَأَعْجَبَتْهُ الشَّجَرَةُ وَقالَ في دَهْشَةٍ: ما أَجْمَلَها! مَنْ زَرَعَها هُنا؟ وَبَيْنَما كانَ سالِمٌ يَتَأَمَّلُ الشَّجَرَةَ بِإِعْجابٍ، سَمِعَ صَوْتَ الْحَكيمِ مِنْ خَلْفِهِ يَقولُ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ هِيَ الْبَذْرَةُ الَّتي رَمَيْتَها يا سالِمُ، كَبُرَتْ لِأَنَّ هُناكَ مَنْ رَعاها وَصَبَرَ عَلَيْها؛ فَالْأَرْضُ لا تَبْخَلُ عَلى مَنْ يَعْتَني بِها.

خَجِلَ سالِمٌ وَقالَ: الْآنَ فَهِمْتُ يا عَمّي أَنَّ كُلَّ خَيْرٍ يَبْدَأُ صَغيرًا، وَمَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهِ يَراهُ عَظيمًا. ابْتَسَمَ الْحَكيمُ وَرَبَّتَ عَلى كَتِفِ سالِمٍ قائِلًا: أَرَأَيْتَ يا سالِمُ؟ لَقَدْ ظَنَنْتَ أَنَّ الْكَنْزَ في الْكيسِ، لَكِنَّهُ في الْأَرْضِ الَّتي تُزْرَعُ، وَفي الْيَدِ الَّتي تَعْمَلُ، فَالبُذورُ يا بُنَيَّ هِيَ كُنوزُ الْحَياةِ، مَنْ يَغْرِسُها، يَغْرِسُ الْخَيْرَ في أَرْضِهِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، صارَ سالِمٌ يَزْرَعُ كُلَّ رَبيعٍ، وَيُرَدِّدُ وَهُوَ يَغْرِسُ الْبُذورَ في الْأَرْضِ: مَنْ يَزْرَعِ الْيَوْمَ خَيْرًا وَإِنْ قَلَّ، يَحْصُدْ غَدًا كَنْزًا عَظيمًا.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

الْوَحْدَةُ الْعاشِرَةُ
حيلَةٌ ذَكِيَّةٌ

فـي قَديـمِ الزَّمـانِ، عـاشَ حاكِـمٌ غَريـبُ الْأَطْـوارِ، يُحِـبُّ الْقِصَـصَ الْعَجيبَـةَ وَالتَّجـارِبَ الْغَريبَـةَ. كانَ يُفاجِـئُ حاشِيَتَـهُ كُلَّ يَوْمٍ بِفِكْـرَةٍ جَديدَةٍ، تـارَةً يُريـدُ أَنْ يَـزْرَعَ وَرْدًا فـي الصَّحْـراءِ، وَتـارَةً يُريـدُ أَنْ تَرْقُـصَ الْحَيَواناتُ فـي حَديقَـةِ الْقَصْـرِ، وَقَـدْ كانَ مَغْـرورًا، يَظُـنُّ أَنَّـهُ قـادِرٌ عَلـى كُلِّ شَـيْءٍ، وَلا يَرْضـى أَنْ يُقـالَ لَـهُ: هَـذا مُسْـتَحيلٌ.

وَذاتَ صَبـاحٍ مُشْـمِسٍ، جَلَـسَ الْحاكِـمُ الْمَغْـرورُ فـي قَصْـرِهِ الْكَبيـرِ مُحاطًـا بِالْـوُزَراءِ وَالْحَـرَسِ، وَكانَ يَشْـعُرُ بِالْمَلَـلِ، فَقـالَ بِصَـوْتٍ عـالٍ: أَيُّهـا النّـاسُ، مَـنْ مِنْكُـمْ يَسْـتَطيعُ أَنْ يُعَلِّـمَ الْحِمـارَ الْـكَلامَ؟ مَـنْ يَفْعَـلْ ذَلِـكَ أُغْرِقُـهُ بِالذَّهَـبِ، وَمَـنْ يَفْشَـلْ فَالْعُقوبَـةُ بِانْتِظـارِهِ.

انْتَشَـرَ الْخَبَـرُ فـي الْمَدينَـةِ كَالنّـارِ فـي الْهَشـيمِ، فَـراحَ النّـاسُ يَتَحَدَّثـونَ بِدَهْشَـةٍ: الْحاكِـمُ يُريـدُ أَنْ يُعَلِّـمَ الْحِمـارَ الْـكَلامَ! هَـلْ جُـنَّ حَقًّـا؟

وَفـي الْيَـوْمِ التّالـي، دَعـا الْحاكِـمُ النّـاسَ إِلـى مَجْلِسِـهِ الْكَبيـرِ لِيُعْلِـنَ التَّحَـدِّيَ بِنَفْسِـهِ. وَقَـفَ الْحاضِـرونَ مُنْـتَظِرينَ، وَتَبادَلَـتِ الْعُيـونُ نَظَـراتِ الْخَـوْفِ، حَتّـى إِنَّ أَحَـدَ الْـوُزَراءِ كادَ يُغْمـى عَلَيْـهِ مِـنْ شِـدَّةِ الرُّعْـبِ.

وَفـي وَسَـطِ الدَّهْشَـةِ وَالْهَمْـسِ، تَقَـدَّمَ رَجُـلٌ فَقيـرٌ بِثِيـابٍ بَسـيطَةٍ،

وَعَلى وَجْهِهِ ابْتِسامَةٌ خَفيفَةٌ كَأَنَّهُ ذاهِبٌ إِلى نُزْهَةٍ لا إِلى مُغامَرَةٍ مَعَ الْحاكِمِ! قالَ بِثِقَةٍ: مَوْلايَ الْحاكِمَ، أَنا أَسْتَطيعُ أَنْ أُعَلِّمَهُ الْكَلامَ ... لَكِنْ أَحْتاجُ إِلى عَشْرِ سَنَواتٍ فَقَطْ!

انْفَجَرَ الْحاكِمُ ضاحِكًا حَتّى اهْتَزَّ تاجُهُ فَوْقَ رَأْسِهِ، وَقالَ: حَسَنًا، لَكَ ما تُريدُ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمِ الْحِمارُ بَعْدَ عَشْرِ سَنَواتٍ... فَسَتُعاقَبُ. وافَقَ الرَّجُلُ وَأَخَذَ الْحِمارَ مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ يَجُرُّهُ بِرِفْقٍ.

وَفي الطَّريقِ، الْتَفَّ النّاسُ حَوْلَ الرَّجُلِ يَسْأَلونَهُ بِدَهْشَةٍ: هَلْ جُنِنْتَ؟ كَيْفَ سَتُعَلِّمُ الْحِمارَ الْكَلامَ؟ أَأَنْتَ ساحِرٌ؟ هَذا مُسْتَحيلٌ. ابْتَسَمَ الرَّجُلُ وَقالَ بِهُدُوءٍ وَهُوَ يَضَعُ يَدَهُ عَلى رَأْسِ الْحِمارِ: يا أَصْدِقائي، في عَشْرِ سَنَواتٍ إِمّا أَنْ أَموتَ أَنا، أَوْ يَموتَ الْحاكِمُ، أَوْ يَموتَ الْحِمارُ.

ضَحِكَ الْجَميعُ مِنْ كَلامِهِ، وَضَحِكَ مَعَهُم ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضى في طَريقِهِ وَهُوَ يَجُرُّ الْحِمارَ خَلْفَهُ، بَيْنَما كانَ يُفَكِّرُ في طَعامِهِ لِهذا الْيَوْمِ، لا في تَعْليمِ الْحِمارِ الْكَلامَ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

ثانِيًا: نُصوصُ الْإِمْلاءِ:

الْوَحْدَةُ السّادِسَةُ

إِمْلاءُ كِتابِ الطّالِبِ:

قالَتِ الْأُمُّ لِابْنِها: الْأَمانَةُ خُلُقٌ جَميلٌ؛ يُحِبُّهُ اللّهُ وَالنّاسُ، وَمَنْ يَحْفَظِ الْأَمانَةَ يَكُنْ مَحْبوبًا؛ وَمَنْ يُضَيِّعْها لا يَثِقْ بِهِ أَحَدٌ. تَذَكَّرْ يا بُنَيَّ، أَنْ تَكونَ أَمينًا في كَلامِكَ وَأَفْعالِكَ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

إِمْلاءُ كِتابِ التَّمارينِ:

شَعَرَ أَحْمَدُ بِالدَّهْشَةِ؛ فَقَدْ وَجَدَ نُقودًا مُلْقاةً تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَوَقَفَ قَليلًا يُفَكِّرُ: ماذا أَفْعَلُ بِها؟ تَذَكَّرَ ما تَعَلَّمَهُ عَنِ الْأَمانَةِ، فَقَرَّرَ أَنْ يُسَلِّمَها لِمُعَلِّمِهِ في الْمَدْرَسَةِ؛ لِيُعيدَها إِلى صاحِبِها.

الْوَحْدَةُ السّابِعَةُ

إِمْلاءُ كِتابِ الطّالِبِ:

ابْتَسَمَتْ ديمَةُ، وَنَظَرَتْ في عُيونِ أَطْفالِها، ثُمَّ قالَتْ بِهُدوءٍ: كُلُّ يَوْمٍ أَقْضيهِ في عَمَلي يُعَلِّمُني أَنَّ النِّظامَ أَمانٌ، وَأَنَّ مُساعَدَةَ النّاسِ سَعادَةٌ، وَأَنَّ مَنْ يَحْرُسِ الطَّريقَ يَحْرُسِ الْقُلوبَ أَيْضًا.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

إِمْلاءُ كِتابِ التَّمارينِ:

الْيَوْمَ فَرَحي الْأَكْبَرُ، سَأَذودُ عَنْ وَطَني، فَالْعَريسُ الْحَقيقِيُّ هُوَ مَنْ يَنْتَصِرْ عَلى عَدُوِّهِ الَّذي يُريدُ أَنْ يَحْتَلَّ أَرْضَهُ، أَوْ يُزَفَّ شَهيدًا دِفاعًا عَنْ كَرامَةِ وَطَنِهِ.

الْوَحْدَةُ الثّامِنَةُ

إِمْلاءُ كِتابِ الطّالِبِ:

فلونَـةُ فَتـاةٌ مَرِحَـةٌ مُحِبَّـةٌ لِلْحَيـاةِ. وَفـي أَحَـدِ الْأَيّـامِ سـافَرَتْ مَـعَ عائِلَتِهـا عَلـى مَتْـنِ سَـفينَةٍ كَبيـرةٍ، كانَـتْ تُمْسِـكُ بِيَـدِ أُمِّهـا وَتَنْظُـرُ إِلـى الْأُفُـقِ الْواسِـعِ، وَكانَ والِدُهـا يُطَمْئِنُهُـمْ بِـأَنَّ الرِّحْلَـةَ سَـتَكونُ آمِنَـةً.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

إِمْلاءُ كِتابِ التَّمارينِ:

غَضِـبَ الـدُّبُّ وَقـالَ: لَـنْ أَدَعَهـا تُزْعِـجُ صَديقـي بَعْـدَ الْآنَ. نَظَـرَ حَوْلَـهُ، فَـرَأى حَجَـرًا صَغيـرًا، فَحَمَلَـهُ وَرَمـاهُ بِقُـوَّةٍ نَحْـوَ الذُّبابَـةِ فَطـارَتْ، لَكِـنَّ الْحَجَـرَ أَصـابَ جَبيـنَ الرَّجُـلِ وَأَوْجَعَـهُ! فاسْتَيْـقَظَ الرَّجُـلُ فَزِعًـا.

الْوَحْدَةُ التّاسِعَةُ

إِمْلاءُ كِتابِ الطّالِبِ:

كُلَّ صَباحٍ، أَرى الْفَلّاحِينَ وَقَدْ خَرَجوا مِنْ بُيوتِهِمْ مُبَكِّرِينَ، وَقَدْ حَمَلوا أَدَواتِهِمْ، يَذْهَبونَ إِلى الْحُقولِ بِخُطُواتٍ مَليئَةٍ بِالنَّشاطِ، وَيَبْدَأُ الْعَمَلُ: هَذَا يَحْرُثُ الْأَرْضَ، وَذاكَ يَزْرَعُ الْبُذورَ لِتَنْمُوَ، وَآخَرُ يَقْطِفُ الثِّمارَ.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

إِمْلاءُ كِتابِ التَّمارينِ:

اجْتَمَعَ سَيْفٌ مَعَ عائِلَتِهِ، فَبَنَوا أَحْواضًا صَغيرَةً عَلى السَّطْحِ، ثُمَّ مَلَؤوها بِالتُّرابِ، وَغَرَسوا فيها الْبَطاطا وَالْخِيارَ وَالْبَصَلَ وَبَعْضَ النَّعْناعِ وَالْفُلْفُلِ، وَانْتَظَرُوها لِتَنْمُوَ. بَدا السَّطْحُ وَكَأَنَّهُ حَديقَةٌ صَغيرَةٌ فَوْقَ الْبِنايَةِ.

الْوَحْدَةُ الْعاشِرَةُ

إِمْلاءُ كِتابِ الطّالِبِ:

قَطَعَ الْحَطّابُ ثَلاثينَ قِنْطارًا مِنَ الْحَطَبِ، وَكُنْتُ جالِسًا أَمامَهُ، وَكُلَّما أَخَذَ الْفَأْسَ وَضَرَبَ، كُنْتُ أَقُولُ: مَرْحى مَرْحى! وَأُشَجِّعُهُ وَأُقَوّيهِ، فَانْتَفَعَ بِمُساعَدَتي، وَلَمّا أَخَذَ الْأَجْرَ لَمْ يُعْطِني شَيْئًا مِنْهُ مُقابِلَ جُهْدي وَتَعَبي.

أَمْسَحُ الرَّمْزَ

إِمْلاءُ كِتابِ التَّمارينِ:

قالَ جُحا لابْنِهِ: هَذا يَوْمٌ جَميلٌ يا أَميرُ، فَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَالسَّماءُ صافِيَةٌ، وَلِذا فَإِنّي سَأَذْهَبُ إِلى سُوقِ الْقَرْيَةِ الْمُجاوِرَةِ. قالَ أَميرُ فَرِحًا: سَأُعِدُّ لَكَ الْحِمارَ وَأَذْهَبُ مَعَكَ يا أَبي.